

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (71/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الرسالة التدمرية - [00:00:03](#) ومن هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه. ولن يضر الله شيئا - [00:00:27](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا اتمام للبحث في افراد الله جل وعلا - [00:00:44](#)

في مسائل العبادة وذكر شيخ الاسلام ها هنا استطراد مسألة الطاعة فانه عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه في الصحيح انه قال من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد فانه لا يضر الا نفسه - [00:01:07](#) ولن يضر الله شيئا مع انه قال الخطيب كما في صحيح مسلم لما خطبه في اول الامر قال ومن يعصهما فقد روى قال بئس الخطيب انت فبأسه اولاً ثم اه قالها ثانياً - [00:01:28](#)

وسبب ذلك انهم كانوا حدثا عهد بكفر واراد عليه الصلاة والسلام ان يجرّد التوحيد الا لله فلما استبان الامر طاعته بطاعة الله ومعصيته بمعصية الله لانه المبلغ عن الله عز وجل - [00:01:49](#)

فلم يظر ان يقول بعد ذلك ومن يعصهما وهذا مبناه على ان طاعة الرسل عليهم الصلاة والسلام طاعة مطلقة لانهم مرسلون من عند الله سبحانه وتعالى اما طاعة المخلوقين الرسل فليست مطلقة مهما كانوا - [00:02:08](#) حتى من اوجب الله طاعتهم الوالدين اولي الامر من العلماء والامرا فان طاعتهم ليست مطلقة وانما هي مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله ويجمعها الاصل العظيم انما الطاعة بالمعروف وهذا وجه - [00:02:27](#)

ان الله لم يعد الفعل الامر اطيعوا مع اولي الامر في اية النساء. فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا الى الامر منكم - [00:02:49](#)

لان طاعة اولي الامر وهم العلماء والامراء طاعة مقيدة بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك لما قال انه الرجل ما شاء الله وشئت قال ما زال يسبح قال بل قل ما شاء الله وحده - [00:03:04](#)

هذا في اول الامر لحمى التوحيد وسدا لذرائع الشرك فلما استبان الامر وجه غيره لما قال ما شاء الله لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد - [00:03:29](#)

على ان هناك جمع اخر لطيف لبعض اهل العلم وهو ان قول ما شاء الله ثم شاء فلان من باب الجواز والاباحة واما قول ما شاء الله وحده فهذا من باب الكمال - [00:03:45](#)

لان هذا احوط واصل للتوحيد هذا جمع اخر بين الدليلين جمع طيب والاول هو المشهور عند العلماء ان هذا الامر كان في اول الامر وحمى حمى التوحيد وسدد رافع اه ذرائع الشرك المفضية اليه. فقال قل ما شاء الله وحده - [00:04:04](#)

كما رخص به ونظائر هذا كثيرة منها قوله للخطيب لما قال ومن يعصهما فقد غوى قال بئس الخطيب انت ومنها ايضا نهيها اولاً عن زيارة القبور ثم اذنه بها بعد ذلك - [00:04:27](#)

كل هذا لما اه استبان الامر مع ان الامر استبان استبانة مرحلية مرحلة بعد مرحلة فانه في حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد - [00:04:44](#)

في رواية بجاهلية وفي رواية اتى بكفر المشركين يعكفون عندها ينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذاك انواط شوفوا سدرة متميزة لان شجر تهامة مكة غالبها اطلاق السدر فيها قليل ولهذا اذا وجدت شجرة السدر تجدها مورقة متميزة في الوادي - [00:05:00](#)

اما طلاح والا اه تمر وهو الاكثر تتميز آآ السدرة بان ورقها اخضر مورق بشجرة اخرى قال عليه الصلاة فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذاك انواط كما لهم ذات انواط - [00:05:26](#)

داعي ذلك انه قريب عهد بماذا ولو انهم استمروا على ذلك لكانوا مشركين لكن لما نهاهم انتهوا وانقطعوا ولهذا عمر رضي الله عنه من فقهه وهو المحدث الملهم قطع شجرة السمرة - [00:05:51](#)

اللي وين النبي صلى الله عليه وسلم. اللي في الحديدية ميسي الان قطعها لماذا؟ لانه سمع ان اناسا يذهبون اليها حسما لمادة التوحيد لمادة الشرك وحماية لحمى التوحيد ففي الطاعة قرن اسم الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه بحرف الواو - [00:06:11](#)

وفي المشيئة امر ان يجعل ذلك بحرف ثم لان مشيئة الله عليا ومشية من بعده مشيئة ايش دنيا مشيئة الله حاكمة ومشية غير الله تابعة. نعم وذلك لان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة لله فمن يطع الرسول فقد اطاع الله وطاعة الله - [00:06:38](#)

طاعة للرسول بخلاف المشيئة فليست مشيئة احد من العباد مشيئة مشيئة لله مشيئة لله ولا مشيئة الله مستلزما لمشيئة العباد بل ما شاء الله كان وان لم يشأ الناس. وما شاء الناس لم يكن الا ان يشاء الله. اها - [00:07:05](#)

الطاعة طاعة الرسول بطاعة الله صلى الله عليه وسلم لان الطاعة ايمانية عبادية وانما نطيع الرسول لانه لا يأمر الا لما يأمر به الله لانه مرسل من عند الله قول الشيخ وطاعة الله طاعة للرسول - [00:07:30](#)

لانا ما اطعنا الرسول الا طاعة لله. الذي امرنا بطاعة الرسول الطاعة العبادية الطاعة الايمانية. اما المشيئة فلا ليست مشيئة احد من العباد مشيئة لله. لكل منهم مشيئة في قول الشيخ وما شاء الناس لم يكن الا ان يشاء الله. هل يمكن ان يشاء الناس شيئا - [00:07:55](#)

لم يشاءه الله نعم في الذهن يمكن شريك لله في الربوبية موجود ولا ممتنع ها شريك لله في الربوبية موجود ولا ممتنع؟ ممتنع ما في شرك لله في الربوبية ومع ذلك يشاء العبد - [00:08:20](#)

يشاء العبد ان فلانا شريك لله في الربوبية في النفع والضر هذا شاءه العبد ولم يشأه الله لانه ممتنع في نفسه اما ان يقع في الخارج فلا يمكن ولا يمكن ان يشاء العباد شيئا - [00:08:45](#)

لم يكن في مشيئة الله سبحانه وتعالى وهذا من كمال وتام ملكه وعموم قدرته ولهذا لا يجوز عطف مشيئة العبد على مشيئة الله لعدم التلازم بين المشيئتين لان العبد قد يشاء ما هو معجوز عنه - [00:09:00](#)

من يشاء الربوبية او الشرك في العبادة آآ طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تشمل طاعة الرسل جميعا كل الرسل طاعتهم مطلقة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم طاعتهم مطلقة تأتي الى مسألة يا اخواني - [00:09:20](#)

لما ذكر العبادات وفي اصلها لله ثم في بعض افرادها تبين العبادة بضعها وهي الشرك الاصول الكلية الشرك انه شركان اكبر اصغر طيب الشرك الخفي يتناول هذا وهذا ان الشرك الخفي يتناول الشرك الاكبر - [00:09:45](#)

فمن جعل عمله الباطل لغير الله المرء بين والمنافقين وشركهم خفي ويطلق الشرك الخفي على الرياء الاشهد هو اشهر صورته هل هو حاصل الرياء حاصر الشرك الخفي في الرياء؟ الجواب لا - [00:10:12](#)

من الشرك الخفي الاعتماد والتوكل لكن الشرك الخفي اكثر صورته ليس اكبر وانما اصغر وهذا المسمى عند العلماء بيسير الرياء. ولهذا في الحديث الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي - [00:10:34](#)

ثم بينه بالمثل هذا على غير منهج المناطق ان التعريف بالمثل عندهم فاسد لكن خير من تكلم بالظبط نطق به عليه الصلاة والسلام بين الشرك الخفي هنا بالمثل قال يقوم الرجل فيزين صلواته لما يرى ايش - [00:10:56](#)

نظر رجل اليه هنا يأتي ايران هذا الشرك الخفي واكثر صورته اصغر والشبهة اصغر ومع ذلك خافه علينا اشد من مخافته الدجال الذي

هو الكفر الاكبر ها الدجال هذا ظاهر بعد - 00:11:18

الخفي في نفسه ظاهر الظهور ليس فارغا لم خاف علينا عليه الصلاة والسلام الشرك الخفية وهو يسير الرياء اعظم مما خاف علينا ها وش هو يصير الرياء ما يحبط العمل كله يحبط العمل لصاحبه فقط - 00:11:47

ها؟ لا في امرين يا اخواني الامر الاول ان فتنة الدجال لا تضر الا من ادركها وليس كل من ادركها متضررا بك بينما يسير الرياء يدرك الاونة والآخرين قد لا يهتمون له ولا يباليون به - 00:12:14

يتضررون منه هذا الامر الاول لهذا من مات قبل ظهور الدجال يعتبر سلم من اين الدجال لكنه لم يسلم من الرياء الا بمراجعة ايمانه الوجه الثاني ان الدجال فتنته ظاهرة - 00:12:42

بينما الشرك الخفي قد لا يبالي به العبد يتساهل به فانه يسري في النفوس شريان اه الهوا او سيران الشمس قد لا يبالي به ولهذا صار ضرره ومخافة النبي علينا منه اعظم من مخافته علينا المسيح الدجال - 00:13:02

ونظير هذا قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه احمد وبعض اهل السنن الا انبئه الا اخبركم بما هو اخوفني عليكم من المسيح الدجال قلنا بلى قال الائمة المضلون لان الضرر بهؤلاء - 00:13:24

الائمة المضلين اهل الاهوى لم يسلم منهم الناس في اول الزمان ولا في افق ولا في اخره بينما الدجال انما فتنته على من يظهر عليهم في في اخر الزمان الشرك الاكبر - 00:13:41

اصوله اربعة كما سبق وش هي الطاعة المحبة وشرك الارادة وشرك النية وشرك الدعوة الشرك الاكبر مر علينا ان من خطره ايش انه يحبط العمل يخرج صاحبه من الملة في الدنيا - 00:13:58

ويوجب الخلود في النار اذا مات عليه ها ويسقط العصمة عنه في الدنيا سعد وانه الذنب الذي لا يغفره الله الشرك الاصغر لا يحبط العمل الا العمل الذي صاحبه ولهذا يسير الرياء - 00:14:25

يحبط العبادة التي صاحبها على الصحيح اذا استرسل معهم فان جاهد نفسه بها فلا يضره اتصالات ولا في طواف ولا في عبادة ولا يحبط جميع العمل الخطر الثاني انه لا ان الشرك الاصغر - 00:14:48

اه ذنب لا يغفره الله على الصحيح في عموم قول الله جل وعلا في ايتين النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به فان انه ما دخلت عليه تؤول في تأويل ايش؟ مصدر - 00:15:08

لا يغفر الله ايش؟ اشراكا به بس تصوير اشراك نكرة في هذا السياق سياقة ايش النفي فتعم كل الشركين وهذا هو مسلك المحققين. ومنهم شيخ الاسلام انه كلما مر على هذه المسألة اطلق فيها - 00:15:23

لاخاف المسلم والمؤمن من الشرك اصغره واكبره والشرك الاصغر لا يوجب الخلد في النار فانه ان دخلها ان مات على شرك اصغر انه يعذب على قدر شركه ثم يخرج منها الى الجنة - 00:15:46

لهذا لا تحرم عليه الجنة الشرك الاصغر اصله في الالفاظ الاصل في الالفاظ انه اصغر التسوية بين الله وبين المخلوق. انا بالله وبك انا ما لي الا الله وانت ما شاء الله وشئت - 00:16:07

عند البوادي عندنا انا داخل على الله وعليك انا في وجه الله ووجهك هذي من الشرك الاصغر لان صاحبها لم يرد تسوية من كل وجه ومنه بغير الله متى اذا لم يقصد فيها تعظيم المحفوظ في تعظيم عبادة - 00:16:27

فان عظمه تعظيم عبادة انتقل الى اكبر. اذا الاصل في الالفاظ شرك اصغر كما ان الاصل في النيات والمقاصد والاعمال الشرك الاكبر نعم اذا اضاف ثم فيما تقبل في فيما تقبل في ثمة - 00:16:47

توكل ما تقبل ثم لانها توكل على القلب والقلب لا يعبد كل واحد ما يقول انا توكلت على الله ثم عليك لا تقبل ثم هنا لكن في الحلف لا يقول والله ثم بالرسول لا الحلف ما يكون الا بواحد - 00:17:08

ان الحلف من التعظيم لو قال له هذا من فضل الله ثم فضلك هذا من احسان الله ثم احسانك على الله ثم عليك امثالها جاز نعم قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني حق الرسول صلى الله - 00:17:24

الاصل الاول شهادة ان لا اله الا الله الان الاصل الثاني نعم حق الرسول صلى الله عليه وسلم فعلينا ان نؤمن به ونطيعه ونتبعه ونرضيه ونحبه اسلم لحكمه ونرضيه او او نرضيه - [00:17:49](#)

المناسب ونرضيه نرضيه بانه رسول صلى الله عليه وسلم بعد موته كيف نرضيه نعم ونسلم لحكمه وامثال ذلك. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. نعم. الايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام -

[00:18:10](#)

الايمان به هو مقتضى الشهادة بانه رسول الله واجمع ما رأيت في مقتضاها عند اهل العلم ما قرره الشيخ المجدد في ثلاثة الاصول الامور الاربعة طاعته فيما امر تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:18:41](#)

والا نعبد الله الا بما شرعه والرسول صلى الله عليه وسلم من لم يحقق هذه الاربعة فيه لم يحقق الشهادة له بانه رسول الله وبها نعلم ان الشهادة ليست مجرد فقط اعتقاد في القلب - [00:19:00](#)

لابد لها من مقتضى والعمل والقول ولهذا لو اشهد انه رسول الله ثم لم يطعه تنفعه الشهادة باجماع المسلمين ما تنفعه فان اليهود والنصارى والمشركون شهدوا بان رسول الله وما جادوا عرفوا ان رسول الله لكن ما اطاعوه - [00:19:19](#)

لحكمه وما رضوا به وما ارضوه ارضاء الرسول في حياته باتباعه وكذا بعد الموت تسليم لحكمه صلى الله عليه وسلم نعم وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - [00:19:41](#)

اموال اقترفتموها واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها طيب هنا قال احب اليكم من الله ورسوله. محبة الله عبادة لله محبة الرسول محبة اتباع قضية بالايمان بانه رسول هذي اصل الايمان ما يصح - [00:20:08](#)

ايمان الله بها فان نقصت محبته وهي مودة قلبه نقصت محبة الرسول عن محبته هذا لنفسه او لولده لا نقول ان الايمان انتفى عنه لكن انتفى عنه الكمال الواجب لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين

[00:20:47](#) - الايمان

الكامل والايمان التام نعم وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدون وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - [00:21:13](#)

ذنوبكم النساء يا ال عمران فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجد في انفسهم حرج مما قضيت الحرج التردد الكراهية النفسية ولو نسبية يسلم تسليمًا. واستدل بها على - [00:21:45](#)

شروط من شروط لا اله الا الله وهو الانقياد للترك من دلائلها هذه الاية رواية ال عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول - [00:22:12](#)

هاتان الايتان اعظم ما جاء في القرآن في بيان حق النبي عليه الصلاة والسلام اعظم ما جاء في القرآن في بيان حق النبي عليه الصلاة والسلام على الناس صلوات الله وسلامه عليه - [00:22:28](#)

فان مقتضى هذه الشهادة تصديقه فيما اخبر من كذبه فيما اخبر ولو انقاد له لا يكون مؤمنا به فان لم يقبل بعض ما اخبر يكون حكمه بحكم ما رد بعينها - [00:22:44](#)

وطاعته فيما امر. عدم طاعته وان صدق لا تنفع فان اطاعه في بعض دون بعض ينظر فيما اطاعه فيما لم يطع اصل الدين وفي وكذلك الا يعبد الله الا بما شرع هذا سد لماذا؟ للبدع - [00:23:05](#)

مضى معنا ان الاخلال بلا اله الا الله اعظم صورته ايش والاخلال بان بالشهادة بان محمدا رسول الله اعظم صورته البدعة طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:23:25](#)

من لم يترك كل ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام ينظر في هذا الذي لم يترك فان كان لا يترك شيئا مما نهى عنه النبي فهذا ما حقق الشهادة - [00:23:44](#)

لان اعظم ما نهى عنه النبي وش هو بالله هذا اعظم ما نهى عنه ودون ذلك انواع من المنهيات تنزل بعد الشرك الى الكبائر وتنزل بعد

الكبائر الى الصغائر تنزل بعد الصلاة الى ايش - [00:23:57](#)

حينما اصطلح عليه الفقهاء والاصوليون بالمكروه وهو ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله ان هذا من المنهي لما نهى عليه الصلاة والسلام عن الشرب واقفا وان يبول مستقبل القبلة او مستدبرها - [00:24:16](#)

ان هذا فان النهيين ها هنا على الكراهة على الصحيح نعم بعد الشرك البدعة بعد الشرك البدعي ثم الكبائر اه البدعة للشرك وتناول الكبائر من حيث الحكم انما تفصل عنها من حيث النوع - [00:24:34](#)

تفصيلا اصطلاحيا الا في الحكم بعد الشرك في الكبائر لان الشرك اكبر الكبائر. ومن الشرك ايش من الكبائر الشرك الاصغر. نعم قال رحمه الله تعالى فصل اذا ثبت هذا فمن المعلوم انه يجب الايمان بخلق الله وامره - [00:24:54](#)

بقضائه وشرعه. نعم. اذا ثبت هذا الاشارة الى ماذا كما سبق من الايمان بالشرع والقدر والايمان بالتوحيد والرسالة وهما الاصلان اللذان تكلما عليهما الشيخ في بداية الاصل الثاني اذا ثبت هذا فيجب الايمان بخلق الله وامره - [00:25:19](#)

بقضائه وشرعه وهذا وجه ان الايمان بالقضاء والقدر هو ثمرة الايمان بالله وهو معيار الايمان بالله ميزانه ايمانك بالقضاء والقدر وهذا وجه انه اعيد الفعل المضارع تؤمن مع الايمان بالقدر من بين اصول الايمان الخمسة الاخرى - [00:25:45](#)

في حديث جبريل الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر قال وتؤمن لماذا كرر الفعل تؤمن هنا لانه هو المعيار الميزان الايمان بالله ولانه هو ثمرة الايمان بالله - [00:26:07](#)

نعم واهل الضلال الخائضون في القدر انقسموا الى ثلاث فرق مجوسية ومشركية وابليسية هذي من شيخ الاسلام رحمه الله في تصنيف الفرق والمقالات من ابداعاته رحمه الله التي قل ان يسبق الى مثلها - [00:26:27](#)

على الفرق في باب القضاء والقدر ثلاثة هذا التقسيم شمل الفرق قبل الاسلام ومشركية وابليسية هل رتبها الشيخ من الاخف الى الاعظم او من الاعظم الى الاخف ها من الاخف الى الاعوام وانت تقول من اين - [00:26:51](#)

تبين لكم هذا بعد ما تعرفوه حقيقة اقواله بدأ بايش الشيخ بالمجوسية ثم المشركية ثم بالابليسية المجوسية هم الذين ايش؟ قالوا لو شاء الله ما انهم جعلوا العبادة خالقين لافعالهم - [00:27:20](#)

فدخل فيهم القدريه الذي نشبهه بالمجوسية اثبات المجوس خالقين اثنين اثبتوا خالقين كثيرين المشركية الذين اثبتوا القدر وعطلوا الامر والنهي ودخل فيهم الجبرية. فان الجبرية كما سبق ضعف عندهم ايش؟ الامر والنهي - [00:27:45](#)

ولهذا المتصوفة كثير منهم نحو منحى الجبرية في انتحالهم مذهب الاشاعرة فضعف عندهم الامر والنهي حتى اسقطوا التكليف من اصحابه ذكر بعدهم المشركية ان الابليسية فان ابليس اول من عارضة بين والقدر - [00:28:10](#)

فجعل هذا معارضا لهذا من اشنع الان الابليسية ارفع منها بالشناعة يعني ارفع درجة المشركية ارفع منهم من؟ المجوسيين.

المجوسية. هذا من حيث المقالة اما من حيث الحكم سيأتي ان غلاة القدريه انهم كفار - [00:28:35](#)

وان لم يكن عموم الجبرية كفار لان الاشاعر على الصحيح انهم ايش بقول الجبر في بدعة الكسر قال رحمه الله فالمجوسية الذين كذبوا بقدر الله. وان امنوا بامرهم ونهيهم. فغلطاتهم انكروا - [00:29:01](#)

والكتابة ومقتصدتهم انكروا عموم مشيئة عموم مشيئة الله وخلقته وقدرته وهؤلاء هم المعتزلة ومن وافقهم. اذا هذه الطائفة الاولى الفرقة الاولى المجوسية وهم في الحقيقة القدريه بالقدريه لانهم نفوا القدر - [00:29:26](#)

واول من ظهر منها من البدع هؤلاء ظهوروا في عهد الصحابة في بلادي البصرة اما بدعة الجبرية فما ظهرت الا في اخر المئة الاولى واول الثانية بعد ما انقرض الصحابة - [00:29:52](#)

كما سبق في قاعدة البدع ان البدع اول ما تظهر ايش؟ اخفها ثم تستشنع شيئا فشيئها يقول الشيخ غلاتهم انكروا العلم والكتابة

ومقتصدتهم هل فيهم مقتصدة هذا من عدله رحمه الله - [00:30:10](#)

فان اعدل من رأينا من اهل الفرق في الحكم عليهم شيخ الاسلام كلما رسخ العالم بعلمه واتسع فهمه كلما كان انصف ولهذا من القواعد المشهورة انه اذا كثر علمه قل انكاره - [00:30:31](#)

مسائل الخلاف ليه لان رسوخ العلم يعرف المسائل التي ينكر فيها والمسائل التي ما ينكر فيها المبتدي والسادج ينكر كل شي يخالف القول الذي اعتاده هذا ما تميز به رحمه الله قول مقتصدتهم وان كانوا ليسوا مقتصدة لكن بالنسبة للغولات - [00:30:55](#)

هذي مسألة النسبية بالنسبة لغنائهم مقتصدة هؤلاء جمهور المعتزلة فان اول ما ظهر القدرية صفات القدم في البصرة الذين جاء فيهم حديث حميد بن عبد الرحمن ويحيى ابن يعمر في صحيح مسلم - [00:31:15](#)

انهما قالا انطلقنا حاجين او او معتمرين فمررنا بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه قال فلقينا عبد الله بن عمر - [00:31:33](#)

اما داخل المسجد او خارجا منه. فاختلفته انا وصاحبي كان عن يمينه وصاحبي عن يساره من شدة حاجتهم كشف الشبهة حاجتهم للعلم وظننت ان صاحبي سيكل الامر الي يعني ما تجرأ على الكلام عن صاحبه الا لما ظن منه هذا الظن - [00:31:47](#)

قلت يا ابا عبد الرحمن وهذا فيه مخاطبة العالم بخطاب الابدال والتبجيل يا ابا عبد الرحمن وما كان السلف اهل توسع في الاوصاف اوصاف المدائح هذي انما دخلت علينا من العجب - [00:32:10](#)

اللي عنده مبالغات في الاوصاف قال يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قدنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر وان الامر انفي يعني مستأنف لم يسبق به لا علم ولا كتابة ولا ارادة - [00:32:32](#)

فقال ابن عمر رضي الله عنهما اذا ادركت هؤلاء فاخبرهم اني منهم بري وانهم مني براء حدثني ابي قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث جبرائيل - [00:32:49](#)

وفيه الايمان قال اخبرني يا محمد عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر ان تؤمن بالقدر خيره وشره ومره من الله تعالى هؤلاء نفاة القدر - [00:33:04](#)

بالقدرية مع انهم نفوا القدر هذا اصطلاح لانهم لما نفوا القدر ولم يسبقوا اليه سموا بالقدرية مقابل للشية بضده اقبالهم الجبرية والجبرية قدرية لانهم غلوا في اثبات القدر غلوا خارج حد الشرع كما سيأتي - [00:33:23](#)

هؤلاء القدرية على آآ على نوعين في حكمه غلاتهم انكروا علم الله السابق في الاشياء قبل وقوعه وانكروا كتابته اياها في اللوح المحفوظ ومن انكر الثنتين من باب اولي ان ينكر - [00:33:46](#)

الثالثة وهي المشيئة الرابعة وهي الخلق ولهذا قال العلماء ان القدرية نفوا المراتب الاربع كلها وش حكم هؤلاء اولئك كفروا وفيهم قول الامام المطلب الشافعي رحمه الله ناظروا القدرية بالعلم - [00:34:04](#)

هل علم الله الاشياء قبل وقوعها ولا ما يعلمها فان قالوا علم الله الاشياء قبل وقوعها خصموا وهم ايش؟ ان الامر انفي لا يعلم الاشياء حتى تقع وصف الله بماذا - [00:34:24](#)

الجهل عندئذ تذكرون ما افحم فيه عبد العزيز الكناني بشرا للمريسي في حضرة المأمون في الحيدة قال اجبني لما قال هذا ما عنده الا قال الله وقال رسوله تعال في العقل - [00:34:42](#)

ما عندي مانع اجي معك في العقل. العقليات تسألني ولا اسألك لا اسأل انت قال هل الله يعلم ولا لا يعلم عن الجواب قال ان الله لا يجهل. قال انظر يا امير المؤمنين. حاد عن الجواب - [00:34:59](#)

انا اسأله هل يعلم الله ولا ما يعلم لانه لو قال ان الله يعلم هدم مذهبه واثبت لله علما لكن قال ان الله لا يجهل واصر فحكم عليه حاكم المناظرة وهو المأمون بانه حاد على الجواب - [00:35:16](#)

لانه حاد عن الجواب اما عامة المعتزلة فانهم انكروا المرتبتين انكر ان يكون الله اراد الكفر اراد المرادات وانكر ان يكون الله ان يكون الله خلقها وبهذا ضلوا هذه ظللوا ولم يكفروا - [00:35:36](#)

حتى انتحلوا مذهب الجهمية في انكاري الصفات والقول بان القرآن مخلوق كفروا به اه وهذه البدعة هي المسماة عندهم بالعدل اصول الدين عندهم الدين عند المعتزلة وش هي خمسة اسماؤها براقعة - [00:36:00](#)

جذابة يظنها السادة من لا علم له انها معانيها طيبة عندهم التوحيد والعدل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمنزلة بالمنزلة وانفاذ

الوعيد معانيها طيبة لكن آآ الفاظها طيبة لكن معناها عندهم سيء. التوحيد ضمنوه هنا في ها - [00:36:23](#)
العدل ضمنوه هنا في ياء القدر وانفاد الوعيد ضمنوه تخليد العصاة في النار والمنزلة بين المنزلتين ضمنوه اخراج العبد صاحب الذنب
من الاسلام عدم ادخال الكفر بل جعلوه في مرحلة بينهما - [00:36:44](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الاسم العظيم من اسماء الدين ضمنوه الخروج على الجوي اذا قدروا على ذلك وهذا اللي
تنتحله الان جماعة حزب التحرير فان حزب التحرير ما عندها الا هذا الاصل - [00:37:06](#)
تنتحله غير واحدة من الجماعات دينهم قائم على هذه المسألة اللي بلوروها بمصطلح الحاكمة نعم احسن الله اليكم بدعة الخوارج
اولا ام القدريه؟ لا بدعة الخوارج اسبق لان بدعة الخوارج ظهر اصلها في اخر عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:28](#)
ثم لم تظهر حتى ظهرت في عهد عثمان ولهذا ظهرت هي في النصف الثاني من خلافة عثمان رضي الله عنه بينما بدعة القدريه متى
ظهرت بعد الخلفاء الراشدين قال رحمه الله والفرقة الثانية المشركية الذين اقرؤا بالقضاء والقدر وانكروا الامر والنهي. قال الله تعالى
- [00:37:49](#)

الا سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا ولا فمن احتج على تعطيل الامر والنهي بالقدر فهو من هؤلاء. وهذا
قد كثر فيمن يدعي الحقيقة من المتصوف - [00:38:16](#)

الفرقة الثانية المنحرفة في القضاء والقدر المشركية ومنهم الجبرية الجهمية فانه في هذا الباب كالمشركين اقرؤا بالقضاء والقدر
وغلوا في اقرارهم به حتى جعلوه وسيلة لكفرهم وتبريرا في باطله يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا - [00:38:39](#)
هذا عذرهم وان لم يكن هذا عقيدة عندهم لكن هذا عذرهم لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا اشرك اباؤنا حتى في تحريم ما حرم ما
احل الله او تحليل ما حرم الله ولا حرمنا من دونه. لو شاء الله وما حرمنا من دونه من شيء - [00:39:06](#)
لما حرموا العسيرة والحام والوصيلة وبدعه ونسبوا باطلهم الى مشيئة الله وهذه مشيئة وهذه النسبة نسبة تبرير واعتذار لكن في
ظاهرها اثبتوا القدر وغلاء في اثبات وعارضوا فيه ماذا عرض فيه - [00:39:26](#)

فيه شرع الله جل وعلا وهذا الامر موجود عند الجهمية الجبرية قالوا باننا مجبورون وتخلفوا عن العمل والله انا مجبور على
السرقه. مجبور على الزنا. مجبور على الشرك انا كريشة في مهب الريح - [00:39:51](#)
ليس لي ارادة ولا اختيار ولهذا ضعف عندهم الامر والنهي والضعف نسبي خفه عند الصوفي المتصوفة كلما درج في درجات التصوف
قال انا ارتفعت عني التكاليف اذا ما اخاطب لا باركان الاسلام ولا باصوله ولا بالمحرمات. لاني بلغت - [00:40:12](#)

اليقين اضعف الامر والنهي جده حتى صاروا كهؤلاء المشركين والعجيب ان هؤلاء الجبرية لا تجدهم يحتجون بالقدر الا في باب ها
في باب ايش المعاييب ليس في باب المصائب الامر المعيب يحتج بالقدر - [00:40:35](#)
المصيبة لا تجده اجزع الناس واسخطه عند المصيبة ولهذا تخيل لو انك تلقى لك جبري او ممن يقول بالجبر هذا الكسب لو فككته
صكه يقبل هذا منك لا يقبل إنك مجبور لو اخذت ماله يقبل ولا يدافع عن ماله - [00:41:01](#)
قال فها هنا في هذا الباب معتقده عمله لما لانهم اتخذوا اثبات القدر والغلو فيه من معيبة. مثل المشركين لما قال الرجل في عهد عمر
لما جيء به وقد سرق يتفلسف على عمر - [00:41:25](#)

نسبة دعوة تمضي على عمر قال لم سقرت يا هذا قال يا امير المؤمنين اسقرت بقدر الله ولا تقطع ايديك بقدر الله ايضا ما تمضي هذي
على عمر رضي الله عنه - [00:41:45](#)

هذا هؤلاء هم المشركية وهم الجبرية ودخل فيهم بعض اهل السلوك والتصوف وقول الاشعرية في القدر يرجع الى هذا القبر يأتي
للشيخ فيه نعم والفرقة الثالثة الابليسية وهم الذين اقرؤوا بالامرين لكن جعلوا هذا تناقضا من الرب سبحانه وتعالى - [00:42:02](#)
وطعنوا في حكمته وعدله كما يذكر مثل ذلك عن ابليس مقدمهم كما نقله اهل المقالات ونقل عن اهل الكتاب. تسمية بالابليسية من
شيخ الاسلام لان ابليس نقل اهل شرحت تراث الانجيل مناظرته للملائكة - [00:42:32](#)
ذكرها بعض ارباب المقالات كالشهرستاني في الملل والنحل شيخ الاسلام يضعف ولهذا هنا قال كما يذكر ولم يقطع بي هذا كيف ان

الابليسي اقر بالامر اقر بالقدر واقروا بالشرع وجعلوهما متناقضين - [00:42:59](#)

ابليس اقر بان الله اغواه ولم يمتثل امر الله بماذا السجود بطاعته وهذا يؤول الى ان يطعن في عدل الله وفي حكمته قال الله جل وعلا عن ابليس في اية الاعراف - [00:43:22](#)

فما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم بما اغويتني اي بسبب اغوائك يا ربي لي لاقعدن لهم صراطك المستقيم. لمن عبادك المخلصين اية الحجر قال ربي بما اغويتني لازين لهم ربي بما اغويتني - [00:43:42](#)

لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين فنسب الاغواء الى الله ولم يمتثل امر الله الله امره ان يسجد سجد لا جحدا لربوبية الله ولكن يرى انه خيرا من المسجود له - [00:44:06](#)

من ادم يعني ان ابليس رفض عبادة ادم ها تكبر على الله ليس السجود لادم عبادة يا اخواني لادم عبادة لمن لله الامن بالسجود وهي تشريف لادم لها نظير في الدنيا - [00:44:25](#)

الله امرنا ان نستقبل الكعبة في صلواتنا وان نطوف بها الا وعبادة للكعبة عبادة لمن لكنها تشريف الكعبة فليعبدوا ربي هذا البيت ولم يقل فليعبدوا هذا البيت نعم قال رحمه الله تعالى من اشنع الان - [00:44:48](#)

اشنعه الابليسية تقرب القدر واقروا بالشرع جعلوهما متناقضين يليهم في الشناعة الجبرية المشركية غلوا في اثبات القدر انكروا الشرع الامر والنهي يليهم المجوسية والمجوسية لان النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه من غير وجه - [00:45:13](#)

انه قال القدريه مجوس هذه الامة اخبر عن شيء لم يقع سيقع في امته قال ان ماتوا فلا فلا تشهدوهم واما رضوا فلا تعودوهم لماذا شبهوا بالمجوس بالمجوس لان المجوس اعتقدوا ان للكون خالقين اثنين - [00:45:42](#)

النور التخلق الخير ولهذا شعارهم النار التي هي مصدر النور والظلمة تخلق الشر وهؤلاء القدريه اثبتوا خالقين كثيرين مع الله. كل مكلف كل مرید يقدر ارادته من غير تقدير الله له - [00:46:08](#)

الخالقين مع الله فصاروا مشابهين المجوس من هذا الوجه نعم قال رحمه الله تعالى. لحظة. نعم وارد لكن لا لا اثرا له في الحكم ولا وارد هذا غالبا تبدأ البدع وسوسة في في الذهن - [00:46:28](#)

فاذا اظهرها قولاً او فعلاً او اعتقاداً قال له لازم حكمها. اما قبل ذلك لا تثريب عليه لان الله عفا لهذه الامة حديث النفس ما يرد هذا بهذه الطريقة نعم - [00:46:58](#)

سمونا مجوسا باعتبار الاصل باعتبار ان شعيرتهم الان اعيد الى شعائر المجوس. وليس كل كل الشيعة مجوسا والمقصود ان هذا مما يقوله اهل الضلال واما اهل الهدى اما هذا القول الرابع القول الصحيح في القدر لكن ما جعله شيخ الاسلام - [00:47:25](#)

من لانه ذكر اهل الضلال الخائضون في القدر واما اهل السنة فقولهم ليس من قول اهل الضلال واما اهل الهدى والفلاح فيؤمنون بهذا وهذا فيؤمنون بان الله خالق كل شيء - [00:47:48](#)

ربه ومليكه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وهو على كل شيء قدير. احاط بكل شيء علما. وكل شيء في كتاب مبين ويتضمن هذا الاصل اثبات ويتضمن هذا الاصل من اثبات علم الله وقدرته ومشينته ووحدانيتها - [00:48:08](#)

وربوبيته وانه خالق كل شيء وربيه ومليكه. ما هو من اصول الايمان. ها هذا معنى علاقة القدر بالايمان لما قال الايمان ان تؤمن بالله اذا قال وتؤمن بالقدر. يتضمن هذا الاصل الايمان بالقضاء والقدر - [00:48:34](#)

اثبات علم الله قدرته ومشينته وحادانية وربوبيته وانه خالق كل شيء ما هو من اصول الايمان اذا هو ثمرة الايمان بالله اهل السنة والجماعة الايمان بالقضاء والقدر مذهبهم واضح وصريح ومطابق للدلالة لانه مستقى من الادلة - [00:48:55](#)

الايمان بالقضاء والقدر عند اهل الايمان على الامام باربع مراتب في مراتب الايمان بالقضاء والقدر. المرتبة الاولى يعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه. فكل شيء مقدر فقد سبق به علم الله - [00:49:22](#)

لا يمكن ان يقع في ملك الله شيء لم يعلمه المرتبة الثانية ان كل شيء مقدر فانه سبقت به مع علم الله كتبه الله في اللوح المحو هاتان المرتبتان عدها شيخ الاسلام في الواسطية مرتبة واحدة ذات درجتين - [00:49:39](#)

هذا مفيد بالتقسيم من حيث الحكم اما من حيث الاعتقاد فتسرده الرابع سردا المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فان الله شاءه واراده. اراده كونا مشيئة هنا بمعنى الارادة الكونية - [00:50:06](#)

المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالق له الدالة عليه سبقت. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:50:24](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والله الله خالق كل شيء ان الله خالق كل صانع وصنعة من كمال الايمان بهذه المراتب الايمان بان العبادة - [00:50:38](#)

في افعالهم غير مجبورين عليه والقاعدة في القضاء والقدر التي تحل باذن الله كل الاشكالات قد ترد من هؤلاء او من عوام الناس عند الوسوسة والتلباس ان الثواب والعقاب من الله - [00:50:58](#)

على ما يختاره المكلف بارادته العبادات او من المنهيات ولهذا كل فعل بغير ارادة من المكلف لا ثواب فيه ولا وسبق لها امثلة من امثلتها المرتعش تبطل الصلاة ولا ما تبطل - [00:51:20](#)

اجمع العلماء على ان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها وهذا كل صلواته لانها ليه عذرتة لان حركته هذي بايش غير اختياري ولهذا لا تضره اوضح من هذا مثالا اخر - [00:51:46](#)

النظرة الاولى للحرام نظرت الى حرام يثاب عليها ولا تعاقبها لا تتاب ولا تعاقب لماذا لانها بغير ارادتك طيب استمرار النظر ستعاقب عليها لان الاستمرار باختيارك ثالث يصير افرح من هذه الامثلة من هذين المثالين - [00:52:10](#)

هذا في ازالة لهذه الشبهة الحقيقة التي تتكرر يرى الرجل في منامه انه يظأ محرما له حديقة امة في المنام او اخته او بنته ثم ينزل يا اخواني لو كان هذا في الشاهد في غير المنام وشو - [00:52:41](#)

من اعظم الجرائم اكبر الكبائر ومع ذلك لا يكون عليه اي ملامة وكذلك المرأة ترى في منامها ما يوجب لها احتلاما بانه يقرأها ذو محرم منها ابوها اخوها عمها خالها ابنها - [00:53:00](#)

تروح سلامات الدعوة لان كلا الفعلين بغير ارادة ولا اختيار اذا قاعدة الثواب والعقاب لا على ما مضى به والقدر وانما على ما يختاره المكلف بنفسه ولهذا لم يرتب الله ثوابا وعقابا على البهائم - [00:53:19](#)

ان الله رفع التكليف عنها طيب يقول اخونا هناك يوم القيامة يقتص الله للشافي الجلحة من اختها القرنى ليش اختص اه اختص لهذه من هذه وهي غير مكلفة نقول هذا الاختصاص - [00:53:45](#)

ورد مثل للناس ليبين لهم سبحانه كمال عدله اذا اختص لهذه الجلحة من اختها القرنى اغداهن ترابا بعد ذلك ليقوم بالبرهان ان ذلك المقام في الاخرة مقام عدل لا حيت فيه ولا ظلم ولا جبر - [00:54:03](#)

غير مكلفة وكذلك الملائكة غير مكلفة مع انها في طاعة دائمة اذا الثواب والعقاب على ما يختاره المكلف بنفسه لما سأل الصحابة في حديث سراقه بن مالك وغيره يا رسول الله فيم العمل - [00:54:24](#)

مضى به الكتاب ام فيما يستأنف؟ قال لا بل فيما مضى ثم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اعملوا العمل هنا يشمل عمل الظاهر وعمل ايش عمل القلب وهذا مداره كله على الاختيار - [00:54:41](#)

ما يفعله المكلف باختياره من خير فيثاب عليه او من شر فيعاقب عليه نعم قال رحمه الله تعالى ومع هذا لا ينكرون ما خلقه الله من الاسباب التي يخلق بها المسببات - [00:55:04](#)

كما قال تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. الان يذكر الشيخ موقف اهل السنة من اسباب هذي لها علاقة وطيدة بالقضاء والقدر - [00:55:24](#)

وبها انحرفت الصوفية حتى مالوا بهذا الى قول من الجبرية المشركية لا ينكرون ما خلقها الله من الاسباب. الاسباب نوعان اسباب كونية واسباب شرعية من الاسباب الكونية ايش؟ انزال المطر - [00:55:49](#)

الذي به حياة الارض هنا الربيع الان اهتز ليه نحتاج الناس انما من هذا المطر الذي انزله الله قال الله جل وعلا في اية الاعراب حتى

إذا اقلت سحبا هذا السبب - 00:56:09

لبلد ميت فانزلنا به الماء اخرجنا هذا المسبب فجعل الله بالسبب القى المسببات ما هو المسبب هنا؟ اخراج الثمرات نعم وقال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:56:28

وقال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. هذا سبب شرعي سبب شرعي في القرآن انزله الله فهدى به من اتبع رضوانه سبل السلام ومن لم يتبع رضوانه انحرف هدى الله به كثيرا واصل به كثيرا - 00:56:53

من الاسباب الشرعية ما جاء في القرآن جعل الله في العسل ايش عشان سبب المسبب الشفاء ولهذا قد يحصل المسبب مع السبب وقد يتأخر عنه اذا وجد المانع من الاسباب - 00:57:17

الشرعية الرقية سبب قد يحصل معها الشفاء وقد يتخلف عنها يا سبب من الاسباب الشرعية الامر والنهي من اطاع امر الله نهيه سببها وشو الجنة في دخولها والنار من النجاة منها - 00:57:34

الاسباب الكونية الزواج انه سبب لماذا الولد لكن قد يحصل المسبب مع وجود سببه وقد يتخلف اذا وجد مع معه ايش المانع لهذا المانع قد يمنع من حصول المسبب لا يمنع من حصول السبب - 00:57:58

العسل شفاء لما اكل الرجل وشرب العسل ما سلم بطنه قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب ان وجد المال قد يتزوج ولا يأتيه ولد في عقم فيهما او في احدهما - 00:58:17

لا يلزم من وجود السبب حصول المسببات اما في الاسباب الشرعية التي جعلها الشارع سببا فلا بد من حصول مسباتها والناس في الاسباب اقسام ثلاثة ومنهم من اعتمد على الاسباب مطلقا - 00:58:38

وهؤلاء المعتزلة والقدرية ومنهم من انكر واعرظ عن الاسباب مطلقا هؤلاء هم الجبرية وقاربهم الصوفية والاشاعرة بحسب ذلك ولهذا اثر هذه العقيدة الباطلة عند الصوفية ظاهرة في ترك الاسباب اعراضا عن الاسباب - 00:59:00

واما ربط الاسباب بمشيئة الله والعمل على ضوء هذه السنن هو طريقة اهل الايمان اهل السنة والجماعة من هذا جاءت المقولة المشهورة عن عن العلماء ان الاعتماد على الاسباب في ايش - 00:59:28

عبادة اذا اعتمد على السبب واهمل المسبب ربنا جل وعلا هذا اشرك في العبادة وجعل السبب مؤثرا بنفسه شرك في الربوبية اجعل السبب هو المؤثر السحاب هو اللي منزل المطر - 00:59:47

ينزل المطر السحاب ولا الله الله السحاب سبب مثل الوايت اللي يشيل الماء علوي يشيله من محل الى محل اما منزل المطر فهو الله ولهذا من نسب الاستسقاء الى النجوم والانواع - 01:00:07

في زماننا هذا الى المنخفض الجوي والمرتفع الجوي هذا نسبها الى غير مسببها. الم يقل ربي جل وعلا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الذي اولاكم هذه النعمة - 01:00:27

الحميد الذي يجب ان يحمد عليها لكن حمد غير الله وشكر غير الله وهذا ما عابه ربنا جل وعلا عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق - 01:00:47

يعبد غيري وارزق يشكر غيري انكار الاسباب ان تكون اسبابا قدح في الشرع وقدح في العقل قدح في شرح في الاسباب الشرعية وقدح في العقل في الاسباب ايش الكونية والاعراض عن الاسباب - 01:01:06

كما هي طريقة الجبرية ومن تأثر به من الصوفية وغيرهم قدح في الشرع وفي العقل. لان الذي سبب الاسباب هو الله وهو الذي بين الاسباب الشرعية والاسباب الكونية والاعراض عنها - 01:01:28

مدح في الشرع وقدح في العقل نعم قال رحمه الله تعالى ومن قال يفعل عندها لا بها فقد خالف ما جاء به القرآن وانكر ما خلقه الله من من القوى والطبائع - 01:01:44

وهو شبيهه بانكار ما خلقه الله من القوى التي في الحيوان التي يفعل الحيوان بها مثل قدرة العبد. هذا قول الاشاعرة في الكسب ان الاشاعرة قالوا في باب القضاء والقدر بدعة الكسب - 01:02:02

وهي عند التحقيق لا حقيقة لها كما قال المحققون ثلاثة لا حقيقة لها. لا حقيقة لها واحوال ابي هاشم وكسب الشعري فمن جراء ذلك انهم قالوا ان الله يفعل عنده القدرة لا بها - [01:02:19](#)

مثاله اوضح ما يمثلون بالسكين قالوا القطع حصل عند السكين لا بالسكين حصل عند السكين لا بها الاحراق بالنار حصل عند النار لا بالنار هذا كما سبق في اهمال الاسباب والاعراض عنها - [01:02:39](#)

هذا القول ان ان تأملت بلا حقيقة له الا انكار القدر انكار القدر الله جل وعلا رتب وجعل للعباد اعمالا اكتسبوا بها رضوانه او اكتسبوا بها عداوته جزاء بما كانوا يكسبون - [01:03:02](#)

جزاء بما كانوا يعملون والباء هنا باء ايش السبب لا باء العوظ جعل الله هذه اسبابا لمرضاته وتلك اسبابا مساخطة ولم تكن ايش عوض ما جاء في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:03:22](#)

واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله بعوض عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته اذا الباء هنا باء العوض - [01:03:44](#)

تلك جزاء بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا يكسبون في غير ما اية باء السبب نعم كما ان من جعلها هي المبدعة لذلك فقد اشرك بالله. من جعلها الظمير يرجع الى ايش؟ الاسباب - [01:04:03](#)

من جعلها المبدعة اشرك مع الله في ماذا؟ في الربوبية جعل مبدعا خالقا غير الله. نعم وازداد فعله الى غيره وذلك انه ما من سبب من الاسباب الا وهو مفتقر الى سبب اخر في حصول - [01:04:20](#)

ولابد له من مانع يمنع مقتضاه اذا لم يدفعه الله عنه فليس في الوجود شيء واحد يستقل بفعل شيء الا الله وحده قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. ها لما جعل لكل سبب - [01:04:39](#)

مقتضي لا بد ان يتخلف المانع في قول الشيخ ولا بد له من مانع يمنع مقتضاه رد على من من قالوا بايش ها على من جعلوا الاسباب مؤثرة بنفسها فان الطراز هؤلاء انه مجرد - [01:05:04](#)

لا يحرث الارض لا بد ينبت الماء طيب وان لم ينزل مطر قد ينزل المطر يحدث الارض لكن تصير الارض ايش واخا ملح او قد يجد فيها المانع الذي يمنعه من نبات - [01:05:24](#)

الزواج سبب لكن لا يلزم من الزواج حصول الولد هذا رد على من اه جعلوا الاسباب مؤثرة بنفسها. من هم المعتزلة الذي اعتمدوا على الاسباب وجعلوها انفع بنفسها نعم كيف تعلمون ان خالق الازواج واحد - [01:05:39](#)

ولهذا من قال ان الله لا يصدر عنه الا واحد. ها هذا قل فلاسفة هذا استطراد من الشيخ الان اذا قل فلا اسف الواحد لا يصدر عنه الا واحد صدرت كل المخلوقات عن الله جل وعلا - [01:06:04](#)

عن ربنا سبحانه وتعالى نعم. لان الواحد لا يصدر عنه الا واحد. ولهذا من قال ان الله لا يصدر عنه الا واحد ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد كان جاهلا. هذا مطر ذا - [01:06:22](#)

ها الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وما قدروا الله حق قدره. نعم فانه ليس في الوجود واحد صدر عنه وحده شيء لا واحد ولا اثنان. الا الله الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم. ومن - [01:06:41](#)

مما لا يعلمون. نعم هذا القول قول الفلاسفة قول باطل وهو اولا دعوة كاذبة لما ادعوا انه لا يصبر عن الواحد الا واحد. لقو صدر عن الله المخلوقات المخلوقات متناهية؟ غير متناهية في علمنا - [01:07:07](#)

لكنها متناهية في علم الله سبحانه وتعالى وقولهم باطل من وجهين الاول انه يلزم عليه التسلسل فلا يصدر عن واحد الا واحد وواحد واحد وهكذا والواقع يكذب ذلك ثانيا انهم هم تناقضوا في انفسهم - [01:07:28](#)

وقالوا ان العقل الاول صدر عنه ثلاثة اشياء عقل ثاني وفلق فجعلوا ثلاثة صدرت عن شيء واحد فتناقضوا اذا دعواهم غير مطردة وانها متناقضة لانها تقتضي التسلسل والتسلسل ممنوع في المحدثات - [01:07:47](#)

لكن التسلسل لا يقع في الفاعل وهو الله جل وعلا. ولهذا التسلسل في المحدثات ممنوع اما في الفاعلين فان كان الفاعل مخلوق

فالتسلسل فيه ممن غير ممنوع لكن في حق الله لا لان المخلوقات متناهية الى خالق واحد وهو ربنا سبحانه وتعالى - [01:08:09](#)
نعم احسن الله اليكم وش علاقة هذا بالكلام السابع؟ استطرأ هذا استطراد في الاسباب قال رحمه الله سيال. لولا انه يرده وانه كان
راح. كل ما كل ما راح ولهذا من اطلع منكم على خط شيخ الاسلام - [01:08:29](#)

حطوا هيكل ما يقرأ لو تعطيتها الان الى مدرسينا في المدارس تنقل الى شيخ الاسلام حسن خطك لماذا خطه كذلك؟ لان ذهنه سيى
ويسيل ذهنه فلا يتبع واصبعه ما يسيل به ذهنه كما انك انت اذا اكتشفت شئ بسرعة تكتبها شخايبط ولا لا؟ ليستطيع ان يتبع -

[01:08:48](#)

اه قلمك ما يجري به ذهنك او ماذا دار في ذهنك لانه ذهن السيارة رحمه الله كان يصل كلمات بعضها ببعض فضل الله عز وجل يؤتية
من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [01:09:15](#)

فالنار التي جعل الله فيها حرارة لا يحصل الاحراق الا بها. وبمحل يقبل الاحتراق. فاذا على السمندل والياقوت ونحوهما لم تحرقهما.
السمندا الحيوان يعيش في النار مع ان الاصل في النار انها تحرق - [01:09:28](#)

لكن هذا فيه مانع جعل الله عز وجل فيه مانعا لا يحترق به كذلك في انواع من الدهون اذا الدهن بها الانسان ما تضره النار لانه
مانعة من حصول سبب الاحراق. اي نعم - [01:09:50](#)

وقد يتلى الجسم بما يمنع احراقه. والشمس التي يكون عندها الشعاع لابد من جسم يقبل انعكاس الشعاع واذا حصل حاجز من
سحاب او سقف لم يحصل الشعاع تحته. وهذا كله بناء على رد قول الشاعرة - [01:10:06](#)

قالوا انا القدر يقع عند المقدور لا به الاحراق عند النار لا بها. القطع عند السكين لا بها هذا غلط لما ذكر الادهان رحمه الله له قصة مع
البطائية البطائية - [01:10:26](#)

من البطائية فرقة صوفية معروفة الى الان هي فرقة الرفاعية ان البطائية من هؤلاء الرفاعية كانوا يدجون على الناس انهم
بسبب ولايتهم يدخلون النار ولا تضرهم النار تحداهم شيخ الاسلام امام الناس - [01:10:48](#)

ثم قال بشرط قبل ان اذا اوقدنا النار قبل ان ندخل فيها نفتسل حنا واياكم بالخل. الماء والخل. لان ميزة الخل تحلل الاجساد مثل
الصابون التايب نتسبح حنا واياكم بالماء والخل ومن دخل النار فهي كفؤ له - [01:11:14](#)

حيلتهم رحمهم الله التي يزعمون بها الكرامة والولاية ان النار لا تحرقهم لانهم منتسبون لهذا المذهب الباطل هربوا ولم لوجود المانع
من الحر النار محرقة لكن وجد المانع منها وهو ايش - [01:11:34](#)

هذا الدهن الذي يمنع من حصول الاحراق به نعم وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع. تعذر منكم شيخ الاسلام. يقول السموحة
والمعذرة. ترى هذا الموضوع بسطناه في غير هذا الموضوع - [01:11:52](#)

ان ما جاء به السطراء ثم رجع الى المقصود قال والمقصود والمقصود هنا انه لا بد من الايمان بالقدر فان الايمان بالقدر من تمام
التوحيد كما قال ابن عباس رضي الله عنهما هو نظام التوحيد. فمن وحد الله وامن بالقدر تم توحيده. ومن - [01:12:08](#)

وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده. نقض تكذيبه بالقدر توحيده الذي ادعاه بربه ولهذا كرر صلى الله عليه وسلم الفعلة تؤمن
مع القدر لانه ثمرة الايمان. نظامه ان لم يحصل الامام بالقدر لم ينتظم التوحيد. وانما صار التوحيد مجرد دعوى - [01:12:31](#)

مجرد دعوة امن بالله ولم يؤمن بقدر الله. القدر وشو؟ افعال الله سبحانه وتعالى علم الله فاذا لم يؤمن بقدر الله ما حقق ايمانه
بالتوحيد ما حقق ايمانه بالتوحيد على الوجه الذي امر الله جل وعلا به. ولهذا روى ابن وهب وغيره - [01:12:57](#)

ويروى مرفوعا وموقوفا من لم يؤمن بالقدر حرقه الله بايش لانه لم يحقق في الحقيقة توحيد الله ولا الايمان به الايمان الفرضي الذي
فرضه الله نعم. ولا بد من الايمان بالشرع وهو الايمان بالامر والنهي والوعد والوعيد. كما بعث الله بذلك - [01:13:17](#)

وانزل كتبه. نقف عند هذا الموضوع نكمل ان شاء الله عرض الصلاة رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الرسالة التدمرية -

[01:13:40](#)

والانسان مضطر الى شرع في حياته الدنيا. فانه لا بد له من حركة يجلب بها منفعته وحركة يدفع بها مضرته. والشرع هو الذي يميز بين الافعال التي تنفعه والافعال والافعال التي تضر - [01:14:02](#)

وهو عدل الله في خلقه ونوره بين عباده فلا يمكن الادميين ان يعيشوا بلا شرع يميزون بينما يفعلونه ويتركونه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله والانسان مضطر الى شرع في حياته - [01:14:22](#)

ان كان الشرع الاهيا فهذا علامة سعادته وان كان الشرع ارضيا بشريا فخير وباطله باطل ولهذا حتى البهائم لها شرع لها نظام النمل والذر لها نظام. النحل لها نظام - [01:14:44](#)

هذا من شرعها في حياتها وميزة الشرع ان الحاجة اليه فوق حاجة الانسان للطعام والشراب والدواء فان غاية نفع الطعام والشراب والدواء صحة الابدان واما الشرع والوحي ونفعه صحة الابدان والارواح - [01:15:03](#)

والحاجة للشرع حتى يميز بين الحسن والقبيح ولهذا الحسن والقبح كما انه عقلي هو شرعي ايضا وفي قول الشيخ فلا يمكن او فلا يمكن يمكن الادميين ان يعيشوا بلا شرع - [01:15:26](#)

يحتمل امرين الا يعيشوا عيشة هنيئة بدون شرع انتفى عنهم الشرع عاشوا عيشة لكنها ضنكا فيها الضلال فيها الغواية فيها الفساد والافساد ويحتمل ان الناس لابد لهم من مطلق شرع اي مطلق نظام - [01:15:44](#)

سواء قبلي او عرفي تعارفوا عليه ما تستقيم حياتهم الا بهذا وشرع الله جل وعلا شرعه لتحقيق السعادتين في الدنيا والاخرة والامانين في الدنيا والاخرة والهدايتين في الدنيا والاخرة فان امن الدنيا والسعادة في الدنيا - [01:16:10](#)

وهداية الدنيا سبب لهداية وامن وسعادة الاخرة نعم وليس المراد بالشرع مجرد العدل بين الناس في معاملاتهم. بل الانسان المنفرد لا بد له من فعل وترك فان الانسان همام وحارث. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الاسماء حارث وهمام - [01:16:33](#)

وهو معنى قولهم متحرك بالارادة فاذا كان له ارادة هو متحرك بها فلا بد ان يعرف ما ما يريد هل هو نافع له او ضار؟ نعم. وهل يصلحه او يفسده؟ نعم. وليس المراد بالشرع - [01:17:00](#)

مجرد العدل بين الناس لان هذا يحتاجه الانسان مع تعامله مع غيره. لكن حتى بنفسه يحتاج الى شرع يحتاج الى شرع لما بهم به ويريده ويفعله ولا يفعله حتى لو ما بينه وبين الناس احد - [01:17:23](#)

ولهذا شرع الله يحقق السعادتين شرع الناس قد يحقق سعادة وامن في الدنيا لكن ليس امانا كاملا ولا سعادة كاملة. اعطيكم على هذا المثل الان القبيلة احكام القبائل يلبس على بعض الناس - [01:17:40](#)

اهلها يقولون هذي فيها خير فيها صلح فيها امر نافع يقول وين حصل منها خير او صلح او امر نافع لكنها شرع الله فهي باطلة وان نظمت امر الناس ولهذا احد الطواغيت - [01:18:00](#)

من اه محكمة وقبائل او القبيلات يسمى مقطع حق او مقرع الحق او العارفة يقول يجونا الناس منشبينهم المشايخ ان المحاكم الشرعية لهم عشرين ثلاثين سنة وهم يطالبون فيها. ونخلصهم في جلسة - [01:18:19](#)

ليفضل حكمه المبني على جهل على حكم الشرع ان نبني على وحي وهذه البلية موجودة وتتجدد حتى مع تعلم اهلها للاسف تقديم احكام السلوم والعادات والقبيلات على احكام الشرع هذي وان كان فيها نفع محدود لكنه يورث الشقاوة - [01:18:42](#)

يورث والافساد قال الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما ايش اثم كبير ومنافع للناس من منافع الخمر انها تبنيح العضو واثمها اكبر من نفعهما ولهذا لا يخلق الله شرا محضا - [01:19:06](#)

ابليس وهو ابليس ما هو بشر معه الذي هو اشر خلق الله ولهذا كلكم يدعو في دعائه في قنوته والشر ليس اليك لا يخلق الله شرا محضا خالصا ابليس فيه خير - [01:19:31](#)

وش خيره ان الله ميز به بين اوليائه واعدائه جهنم فيها خير مع انها عذاب الله فهي اولا منقاة تنقي المؤمن صاحب الذنب وهي مهلكة ومعدابة لمن الكافر اذا هذا خيرها وان كانت في نفسها شر - [01:19:48](#)

نعم يقول في دلالة على ان الانسان المنفرد لابد له من فعل وترك ان النبي قال اصدق الاسماء حارث وهمان معنى قولهم متحرك يعني

يحرص في الارض يمشي يسعى بالارادة هذا الهمام عنده هم وعنده شيء يريد - [01:20:11](#)

هذا ان لم يكن له دين وشرع ينظمه ويصلحه والا فانه يفسد نعم قال رحمه الله تعالى وهذا قد يعرف بعضه الناس بفطرتهم كما يعرفون انتفاعهم بالاكل والشرب نعم معرفة الناس - [01:20:35](#)

النافع والضرار منها ما يعرف بالفطرة من يعرف انه اذا اكل انتفع. واذا لم يأكل تضرر. نعم وكما يعرفون ما يعرفون من العلوم الضرورية بفطرتهم. مثل ايش؟ يعرف ان ان طلوع الشمس على ان النهار علامة على طلوع - [01:20:57](#)

الشمس وان غيابها علامة على الظلم هذا معرفة فطرية على الظلام نعم وبعضه يعرفونه بالاستدلال الذي يهتدون به بعقولهم. هذي الوسيلة الثانية لمعرفة النفع الضار بالاستدلال بالعقل واحد زائد واحد كم - [01:21:16](#)

اكيد اثنين في واحد زائد واحد زائد واحد ثلاثة النصارى قالوا لا. واحد وواحد وواحد يعني واحد ثلاثة بالاقنوم يعني واحد قاله بداهات العقل اذا هناك اشياء نعرفها بماذا؟ بالعقل - [01:21:37](#)

مما عرفناه بالعقل تعرفنا على فعل الله سبحانه وتعالى فاننا عرفناه باياته ومخلوقات نعم وبعضه لا يعرفونه الا بتعريف الرسل الثالثة الا بتعريف الرسل وبيانهم له وهدايتهم اياهم. الوسيلة النافع والضرار عن طريق الرسل - [01:21:59](#)

اي بالشرع العلم بالاحكام والجزاءات عليها لا يكون الا بالشرع العقل لا يعرف تفاصيلها وان علمها اجمالاً والفطرة لا تعلم تفاصيل عرفته بالاجمال. لكن تفاصيله من طريق الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:22:28](#)

هذا ليمهد رحمه الله لمسألة الحسن والقبح هل هو عقلي او شرعي وعلاقتها بالقدر علاقة وطيدة لانها متعلقة بالعلل علل الاحكام وعلل الافعال والافعال والاحكام فعلت لعلة ولا لغير علة - [01:22:47](#)

نعم وفي هذا المقام تكلم الناس في الافعال هل يعرف حسنها وقبحها بالعقل؟ ام ليس لها حسن وقبح يعرف بالعقل كما قد بسق في غير هذا الموضوع. وبيننا ما وقع في هذا الموضوع من الاشتباه. فان - [01:23:06](#)

انه متفق على ان كون الفعل يلائم الفاعل او ينافره. يعلم بالعقل وهو ان يكون الفعل سببا لما يحبه الفاعل ويلتذ به. وسببا لما يبغضه ويؤذيه. يقول وفي هذا المقام اي - [01:23:27](#)

مقام مقام القضاء والقدر الذي يبحثه في هذا الاصل تكلم الناس في الافعال يشمل الفعل ويشمل المفعول هل يعرف حسنها العقل ام ام الشرع وهل لها حسن ولا ما لها حسن - [01:23:47](#)

خلاصة الاقوال فيها ثلاثة فاما اهل السنة والجماعة فيقولون ان الحسن والقبح يعرف بالعقل كما يعرف بالشرع وهما عقليان شرعية هذا قول من اهل السنة وهو الذي يوافق الدالة ويوافق الفطر ويوافق الحق - [01:24:09](#)

قال فاهل السنة طائفتان المعتزلة القدرية قالوا ان الحسن والقبح ان الحسن والقبح عقليان شرعية لماذا لانهم عطلوا الامر والنهي عطلوا الشرع اذا كان الحسن والقبح عقليان اخرجهم عن الملاءمة - [01:24:31](#)

وعن المنافرة ما يلائم الانسان وما ينافره البارد الشديد يلائم الانسان ولا ينافره؟ ينافر ينافره كذلك الحر الشديد لكن بعض الناس لا يلائمه البارد الشديد يلائم الحر الشديد الاشاعرة خالفوا المعتزلة - [01:24:54](#)

في هذه المسألة فقالوا ان الحسن والقبح ايش شرعيين شرعيين لا عقليان اه اخرجوا هذا الحسن والقبح عن معنى الملاءمة والمنافرة شيخ الاسلام يقول بسطناها في غير هذا الموضوع وانما اراد منها هنا ما يتعلق بهذه المسألة التي لها الارتباط بالقضاء والقدر - [01:25:17](#)

علاقة ذلك بالقضاء والقدر ان معرفة النافع والضرار يكون بالشرع تكون بماذا؟ بالعقل اذا كان ذلك بالشرع وبالعقل فهذا معنى ارتباط هذا القضاء والقدر الله قدر علينا الخير قدر علينا الشر - [01:25:43](#)

لنا الاختيار فجاء الثواب والعقاب لما يختاره الانسان بنفسه فيقع عليه الجزاء والثواب عندئذ. نعم قال رحمه الله وهذا القدر يعلم بالعقل تارة وبالشرع اخرى وبهما جميعا اخرى. نمثل مثال الاحسان الى - [01:26:06](#)

نافع ولا ضرار احسان للخلق نافع دل عليه العقل ودل عليه التوحيد نافع دل عليه الشرع وايده العقل الظلم نافع ولا ظار؟ ظار دل

عليه الشرع ودل عليه العقل وامثلة هذا كثيرة جدا غير منحصرة - [01:26:27](#)

نعم انت وش تقول هذا الكلام فيه حق وفيه باطل. قولة الله ما شفنا لك بالعقل عرفناه فان اراد انه عرف الله في خلقه وقدرته ووجوده باياته فحق واذا اراد ان الله ما رأيناه في الدنيا فحق. ولهذا عبدنا الله في الدنيا ولم نره بذاته ورأينا افعاله - [01:26:51](#) مصنوعات سبحانه واتبعنا امره الذي انزله على رسله اراد به مطلقا ان الله لا يرى هؤلاء الشعب على كل حال هذا محتمل اللقب. انا جئت بمحتمل اللغو واذا عرفنا الله بماذا؟ باياته ومخلوقاته - [01:27:26](#)

ايه هذا من دلائلها ان عند الناس شيء حسن. من مكارم الاخلاق الكرم الهياط ما هم مكارم الاخلاق لما كان من اخلاق اغائة الملهوف لكن الرياء لاغائة الملوك ليس من مكارم الاخلاق - [01:27:48](#)

من مكارم الاخلاق الجوار وش يقول عنتره وهو جاهلي واغض طرفي ان بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها ما يروح يتلصص عليها وينظرها ما الذي حمله مروءة؟ وخلق جاء الاسلام باكماله - [01:28:16](#)

ونظائرها كثيرة هذا كثيرة لكن اذا مكارم الاخلاق اذا فعلت لله حصل صاحبها الدنيا والاخرة واذا فعلت لغير الله ما له منها الا ما اراد في الدنيا حاتم الطائي الم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب مكارم الاخلاق - [01:28:34](#)

انه لما جاء وقد قبضت خيره على سفانة بنت حاتم قالت يا رسول الله حاكم الذي يفعل ويفعل ويفعل فعدت من مكارمه اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق ثم سئل عليه الصلاة والسلام بعد ذلك عن حاكم قال حاتم اراد شيئا - [01:28:55](#)

ما ادركه طلب شيئا فادرك كما رواه البيهقي وغيره يعني مدحة الدنيا فقط ولهذا من مواضع كرم حاتم مواضع ايش الهياط الشديد ورسول الله اكرم من حاتم كرمه كما يقال رباني عبادي - [01:29:19](#)

لكن معرفة ذلك على وجه التفصيل ومعرفة الغاية التي تكون عاقبة الافعال من السعادة والشقاوة في دار الاخرة لا تعلم الا بالشرع على وجه التفصيل وايضا على وجه العاقبة في الافعال في الاخرة ما يعرفها العقل - [01:29:42](#)

وان عرف العقل اجمالها لكن تفصيلها لا يعرفها العقل. وهذا رد على المعتزلة القائلين بان العقل يعرف الحسن والقبح يعطل عنه الشرع. نعم كما اخبرت به الرسل من تفاصيل اليوم الاخر. وامرت به من تفاصيل الشرائع لا يعلمه الناس بعقولهم - [01:30:06](#)

كما ان ما كما ان ما اخبرت به الرسل من تفاصيل اسماء الله وصفاته لا يعلمه الناس بعقولهم ان كانوا قد يعلمون بعقولهم جمل ذلك يعرف بالعقل جملة ذلك يعني العلم المجمل - [01:30:30](#)

الكل الاصل العام اما التفاصيل والتفاريح فلا يعلمها العقل وانما معرفته بالشرع كمعرفة العواقب وما يؤول اليه وتفاصيل النعيم وتفاصيل العذاب هذا لا يعرفها بتفاصيلها العقل وحده حتى جاء بها الشر - [01:30:48](#)

نعم وهذا التفصيل الذي يحصل به الايمان وجاء به الكتاب هو مما دل عليه قوله تعالى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. هذه الاية اية سورة اه - [01:31:06](#)

الشورى فيها ان ما جاء به الوحي هو التفاصيل لقوله جل وعلا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري اي على جهة التفصيل الكتاب ولا الايمان اما بها جهة الاجمال يدرىه - [01:31:39](#)

الفطرة دلت على الايمان والعقل في كليته دل على الايمان لكن تفاصيله وتفاصيل العواقب في الاخرة هذا جاء به الشرع مفصلا. نعم وقوله تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي. وان اهتديت فبما يوحي - [01:32:00](#)

الي ربي انه سميع قريب وقوله تعالى قل انما انذركم بالوحي. حصل بالوحي النذارة والانذار وحصل بالوحي البشارة والابشار وهذا لم يستقل به العقل وحده ولا الفطرة وحده التحفيز فيها الى تفاصيل هذا الوحي - [01:32:23](#)

ما يخبرنا عن المآلات وما يكون في الاخرة وما يكون في نتائج الايمان في الدنيا. وما يكون بينهما في البرزخ نعم ولكن طائفة توهمت ان للحسن والقبح معنى غير هذا وانه يعلم بالعقل وقابلتهم طائفة - [01:32:50](#)

اخرى ظنت ان ما جاء به الشرع من الحسن والقبح يخرج عن هذا فكلتا الطائفتين اللتين اثبتتا الحسن قبح العقليين او الشرعيين. واخرجه عن هذا القسم غلطت. من الطائفة الاولى التي ظنت ان الحسنى - [01:33:11](#)

القبح يعلم بالعقل المعتزلة المعتزلة الطائفة التي قابلتهم اي ضدهم قالوا ما يعلم الا بالشرع هم من الاشاعرة والصحيح ان الحسن والقبح يعرف بالعقل ويعرف بالشرع معرفته بالعقل اجمالا وتفصيلا بالشرع. وقد شيع يدرك من امور الدنيا بالعقل تفصيلا وجاء بالشرع ماذا؟ اجمالا - [01:33:31](#)

والعجيب ان المعتزلة والاشاعرة اتفقوا على ان الله لا يفعل القبيح اتفقوا على ذلك على ان الله لا يفعل القبيح واختلفوا لماذا؟ لهذا الاصل الذي بنوا عليه. فقالوا ان العقلة ان القبح والحسنى - [01:33:58](#)

عقلي كما عند المعتدل. اولئك قالوا ان القبح والحسن شرعي. واهل السنة قالوا انه هذا وهذا نعم ثمان كلتا الطائفتين لما كانت تنكر ان يوصف الله بالمحبة والرضا والسخط والفرح ونحو ذلك. فان المعتزل - [01:34:21](#)

ان الله يحب ويرضى ويسخط ويغضب وكذلك الاشاعرة لماذا نفتها الاشاعرة لانها من الصفات الاختيارية المتعلقة بالمشيئة المعتزلة لماذا؟ قالوا لانها من صفات حوادث وصفات الاجسام نعم ونحو ذلك مما جاءت به النصوص الالهية. ودلت عليه الشواهد العقلية

تنازعوا بعد اتفاهم على ان الله - [01:34:41](#)

لا يفعل ما هو منه قبيح هل ذلك ممتنع لذاته؟ وانه لا لا تتصور قدرته على ما هو قبيح. هذا قول الاشاعرة. لماذا اختلفوا لماذا؟ ان الله لا يفعل القبيح - [01:35:13](#)

قالوا لان القبيح ممتنع لذاته ولا يتصور ان الله قادر على فعل القبيح. فسلبوا الله القدرة والله على كل شيء قدير لكنه تنزه بكماله على ان يفعل القبيح نعم او انه - [01:35:29](#)

او انه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لا يفعله لمجرد القبح العقلي الذي اثبتوه هذا قول المعتزلة لا يفعل القبيح لماذا لان الله منزه عن ذلك ان يفعل القبيح لان ما استقبحه العقل لا يفعله الله - [01:35:47](#)

وهؤلاء ظلوا بان جعلوا العقول حاكمة على افعال الله وعلى اوامره نعم والقولان في الانحراف من جنس القولين المتقدمين اولئك لم يفرقوا في خلقه وامره بين الهدى والضلال والطاعة والمعصية والابرار والفجار واهل الجنة واهل النار والرحمة والعذاب فلا جعلوه -

[01:36:09](#)

على ما فعله من العدل او تركه من الظلم. ولا ما فعله من الاحسان والنعمة او تركه من العذاب نقمة ها هؤلاء اولئك لم يفرقوا في خلقه وامره عن الاشاعرة - [01:36:38](#)

لم يفرق مع انهم قالوا ان الله لا يفعل القبيح لان الله غير قادر عليه. لم يفرقوا بين خلقه وامره بين الهدى بين المخلوقات وشرعه بين الهدى والضلال. شارك الاشاعرة في هذا - [01:36:57](#)

من الجبرية وكثير من المتصوفة الذين زادوا على الاشاعرة بالاعراض عن الشرع الى ان انتهوا الى دعوى رفع التكاليف نعم والآخرين والآخرين نزهوه بناء على القبح العقلي. الذي اثبتوه ولا حقيقة له. وسووه بخلقه فيما - [01:37:10](#)

ويقبح وشبهوه بعباده فيما يؤمر به وينهى عنه. نعم. والآخرين هم المعتزلة القدرية نزهوه بناء على ما يستقبحه العقل فجعلوا

القبيحة في العقل حرام ممتنع على الله الذي اثبتوه اي في عقولهم ولا حقيقة له. وبالتالي سووا الله بخلقه - [01:37:38](#)

كما ان المخلوق الكامل يفعل ما يحسن بعقله ولا يفعل ما لا يحسن بعقله جعل الله شبيها له اذا في هذا الباب شبه الله بي الخلق وفي بعض الصفات مروا عن التشبيه بالتعطيل - [01:38:03](#)

فهم في باب القدر مشبهة عندئذ باب القضاء والقدر حقيقة قولهم التشبيه الذي نافروه وهربوا منه بزعمهم في الاسماء والصفات اه سيدخل الشيخ الى مسألة عظم الفناء هذي نرجئها الى الدرس القادم لانها مرتبطة بانواع الفناء - [01:38:22](#)

الذي هو عند اهل التصوف نقف عند هذا الموضوع الله اعلم في شيء يا اخواني مسير ولا مخير؟ يقول الانسان هل هو مسير ولا مخير؟ ابا ابدأ بك انت انت مسير ولا مخير - [01:38:45](#)

ها كل شي مخير ها اي نعم هذا السؤال حقيقة يا ريت فاذا قلت ان الانسان مخير مطلقا. رجعت الى قول القدرية المعتزلة واذا قلت ان الانسان مسير مطلقا. رجعت الى قول الجبرية - [01:39:08](#)

الجبرية اه نفاة القدم غلاة القدر الصحيح ان الانسان مسير مخير وهو باعتبار اجله وباعتبار ما يعمل لا يخرج عما اراده الله وقدره عليه. فهو بهذه الحيثية ايش وبالرجوع الى ارادته واختياره - [01:39:31](#)

والذي يثاب عليها ويعاقب عليها هو مخير اذا في الافعال الاختيارية مخيرة وفي الافعال الاضطرارية غير الاختيارية هو غير مخير وكل ما فعله لا يخرج عن قدر الله بحال من الاحوال - [01:39:56](#)

نعم نعم هذا الصحيح ان ان اعملوا كل ميسر لما خلق له ولهذا هذا ورد السؤال ولهذا لابد نجيب عنه لهذا لو قيل انه السؤال بدعي باطلاقه صحيح لكن لابد من التفصيل عندئذ بناء على ما علمنا - [01:40:12](#)

وهو ميسر لما خلق له بمعنى ان الله ابان له طريق الهداية وحثه عليها وشرح صدره لها وابان له طريق الغواية. وحذره منها ونهاه عنها هذا القرآن ان الله هدى بالقرآن بالوحي من اتبع رضوان الله سبل السلام في الدنيا والاخرة - [01:40:33](#)

قبل القرآن الناس ضايعين ولهذا جاء نزول القرآن على من على من نزل القرآن على نبينا عليه الصلاة والسلام فصار هو محور دعوته صلى الله عليه وسلم نعم اذا قالها على وجه يعرف معناها بالاجمال تنفع - [01:41:00](#)

اما اذا ردها كما يردد اي كلمة من غير معرفة معناها ما تنفع مر عليك ان لا اله الا الله تنفع صاحبها الا بتحقيق شروطها الثمانية ينفع لا اله الا الله صاحبها اذا قالها على وجه - [01:41:30](#)

ينتفع بها من حيث العلم نافذ الجهل من حيث اليقين منافي للشك الاخلاص منافي للشرك محبة من اهل البغض اليقين الصدق ما في الكذب القبول المنافي للرد قيادة من اهل الترك - [01:41:45](#)

آا الايمان بها والكفر بما يعارضها هذي هذي شاعرة ذي صلح اعوج ولا شريعة سمحة هذي قالوها البوادي وهذي علامة ان حكم الطواغيت سواء سمي عارفة او شيخ او مقطع الحق - [01:42:03](#)

او مقرع حق ان حكمهم حكم طاغوت ولهذا هؤلاء حكام حكام القبائل ابن فلان وابن علان ما يأمل في الانسان يسرحهم على غنمه وعلى ابله ولا لا ما يبغى يقدمهم يصلون بهالمغرب ولا الفجر - [01:42:26](#)

فكيف يأمنهم على حكمه وتحاكمه لكن شأن هؤلاء بلسان المقال قبل بلسان الحال قبل المقال انا وجدنا اباة على امة والله اني اخاف الجماعة والقبيلة يغارموني قاطعوني المثار الملازيم المعاديل - [01:42:48](#)

اصطلحوا مصطلحات جعلوها في هذه السياقات والله عز وجل في ربع واحد في سورة المائدة كرر هذه القضية اربع مرات تعظيما لها اية المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [01:43:09](#)

التي بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون الايتين بعدها ومن لم يحكم بما انزله فاولئك هم الفاسقون في اخر الربع افحكم الجاهلية ييغون ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون - [01:43:29](#)

حكم الجاهلية ما هو منحصر بحكم القبيلة والسلوم والعتادات المخالفة لشرع الله جاءنا حكم الجاهلية الاخر بالقوانين المستوردة او المفتعلة ما يشرع من احكام تخالف شرع الله اما احكام لا تخاف شرع الله تنظيم الدنيا اشارات مرور وامثالها فهذا لا يعارى شرع الله - [01:43:45](#)

اي نعم الايمان الواجب ايمان ايمان به الفرق بين الكفر والايمان ومن الايواء من الواجب ما كان من لوازم ذلك. الذي اذا لم يأتي به اثم تعرض للمامة الشرعية اما بكبيرة او بصغيرة - [01:44:10](#)

هذا الايمان الواجب. الايمان المستحب ما يرفع به درجته اذا ازال الاذى عن الطريق هذا حصل الايمان بالمستحب اذا صارت محبة النبي في قلبه اعظم من محبته لنفسه طيب اذا كان نفسه احب اليه من النبي - [01:44:35](#)

صلى الله عليه وسلم مع انه اطاع رسول الله وامن به واتبعه ما نقول ان ايمانه يعني ايمانه معرض له للعذاب. نقول ايمانه نقص بالنسبة للكامل الذي محبة النبي على محبة نفسه - [01:44:54](#)

ولهذا لما كان الظن بعمر هو هذا الظن. قال والله اني لاحبك يمكن الا من نفسي. قال لا يا عمر اي ما بلغت الكمال ما هو منك ما اتيت بالايمان الاصل - [01:45:12](#)

حتى قال والله انك الاحب لي حتى من نفسي قال الان يا عمر اي في بلوغ الكمال المستحب المنبني على الايمان الاصلي
والواجب والحديث ذو شجون نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله - [01:45:23](#)